

وعلى الاحساس بالأشياء عن بعد ، نراها ونسمعها . . كما أن الأشباح أو الأرواح لها حياة مستقلة . وهذه الأرواح على درجة غريبة من البلادة أو الكسل . ولذلك ظلت تتردد على نفس الأماكن أو على صلة بنفس الأشخاص الذين كانت تعرفهم وهى حية فى جسم إنسان . وهذه الأرواح تكون فى حالة تشبه الهذيان أو كأنها محمولة أو فى حالة انفصام بين الإرادة والعجز عن التمييز بين الواقع والخيال . ومن المؤكد أن التنبيه إلى ما سوف يقع لنا من أخطار يرجع إلى هذه القوى الخارجية أكثر مما يرجع إلينا . . وأنا أعرف قصة سيدة كانت تمسك مطروفاً به أوراق مالية . . واتجهت هذه السيدة إلى المدفأة لترمى المطروف . وفجأة أحست كأن يدا تمسكها . وهنا تنهت إلى أنها كانت ستلقى بالأوراق المالية فى النار وليس المطروف . . إنها - إذن - تلك القوى المحيطة بنا والتي على صلة بقوانا وأجسامنا ، هى التى تنبها . وهى تربطنا بعوالم أخرى . . لا ندرىها بوضوح » .

وليس أرواح الإنسان فقط ، وإنما أرواح الحيوانات أيضاً . .

فالطبيب الأمريكى إدجار كايس أستاذ الفيزياء النووية يقول إنه كان فى نزهة نهاية الأسبوع عندما توقفت سيارته فجأة . ومن الغريب أنه وجد أنها خلت من الوقود تماماً . ولم يحدث هذا قبل ذلك . فهو رجل دقيق . وعندما وقفت السيارة قفز الكلب من المعقد الخلفى وظل يجرى . ووراء أحد الأبناء . ودخل الكلب بيتا . ثم اتجه إلى احدى الغرف . . ثم اتجه إلى السلم وصعد السلم إلى السطوح . . وراح يجرى ويدور . . سعيداً بما لا يراه أحد . .

وجاء الطبيب وزوجته وأولاده . . ودقوا الباب . . ووجدوا عجوزاً . ووجدوا الكلب قد تعلق برقبتها . مع أن هذا الكلب لم يكن قد رآها قط . . وسمعوا من السيدة العجوز قصة غريبة . تقول إنها منذ عشرين عاماً . أصيب زوجها فى حادث سيارة . وانطلقت تبحث عنه حتى وجدته فى أحد المستشفيات . وأقامت العجوز إلى جوار زوجها يومين . ثم عادت إلى البيت . وكانت قد نسيت أن كلبتها قد وضعت